التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق

أ. وفاء محمد السخني

قسم الإشراف التربوي, مديرية تربية البادية الشمالية الغربية, وزارة التربية والتعليم–الاردن

wafaa2mohamad@gmail.com

تاريخ الاستلام: 26–اغسطس–2025

تاريخ القبول: 10– سبتمبر –2025

تاريخ النشر: 13– سبتمبر –2025

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق في الأردن, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي, واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة تكونت من (246) معلمة رياض أطفال جُمعَت منهنَّ بيانات الدراسة باستخدام استبانة كأداة رئيسية للبحث, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق جاءت بدرجة كلية متوسطة ولجميع المجالات حيث جاءت على التوالي: (التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور, التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية, التحديات المتعلقة بالمعلمات) وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل قنوات التواصل المستمر بين رياض الأطفال وأولياء الأمور, وإعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية لمرحلة رياض الأطفال، وتطوير المناهج على أسس تربوية حديثة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الأطفال.

الكلمات المفتاحية: المشكلات المهنية, معلمات رياض الأطفال, محافظة المفرق, الأردن.

The Administrative and Pedagogical Challenges Confronting Kindergartens in Mafraq Governorate

Wafa'a Mohammad Al-Sakhni

This study aimed to identify the administrative and pedagogical challenges facing kindergartens in Mafraq Governorate in Jordan. The researcher used the descriptive analytical method, and the study sample was selected using a simple random sampling method. It consisted of (246) kindergarten teachers, from whom the study data were collected using a questionnaire as the main research tool. The results of the study showed that the level of administrative and pedagogical challenges facing kindergartens in Mafraq Governorate was moderate in the overall degree and in all domains, which came in the following order: (challenges related to children and parents, challenges related to curricula, and challenges related to teachers). The study recommended the necessity of activating continuous communication channels between kindergartens and parents, reconsidering the content of kindergarten curricula, and developing the curricula based on modern pedagogical foundations that take into account the needs of children.

Keywords: Professional Problems, Kindergarten Teachers, Al-Mafraq Governorate, Jordan..

المقدمة

تُعدّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية الحيوية التي تُمثّل حجر الأساس في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته المختلفة، إذ تتأثر بشكل كبير بالبيئة المحيطة بها, وتُشكّل هذه المرحلة نقطة انطلاق محورية في المسيرة التعليمية للطفل، مما يستدعي إيلاءها عناية خاصة تضمن تحقيق نمو شامل ومتوازن، شريطة تهيئة الفرص المناسبة لذلك, ويُعزى نجاح هذه المرحلة إلى كفاءة الكادر التربوي والإداري، حيث يُسهم المعلمون والمديرون، ضمن بيئة تعليمية قائمة على نظام إداري منظم ومناخ تنظيمي إيجابي، في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لرياض الأطفال.

ومرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية أساسية لا تقل أهمية عن غيرها من المراحل الدراسية، إذ تستند إلى فلسفة تربوية متكاملة تُحدد من خلالها مجموعة من الأهداف السلوكية والنفسية والتعليمية التي تتناسب مع خصائص نمو الأطفال, وتُركز هذه المرحلة على تشجيع الطفل بشكل مستمر بهدف تنمية شخصيته، وترسيخ قيم التعاون والمشاركة الإيجابية، وتعزيز الاعتماد على الذات، وتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لديهم (العناني، 2012).

ومن المراحل العمرية المهمة في تنشئة الطفل هي المراحل الأولى حيث تمثل الأساس الذي تُبنى عليه ملامح المستقبل، حيث تبدأ خلالها أولى خطوات الرعاية والتنشئة في سنوات الطفولة المبكرة, وتُسهم هذه المرحلة بشكل فعّال في نمو ذاكرة الطفل وتطور عاطفته، كما يبدأ فيها بتكوين علاقاته الاجتماعية الأولى, ويُعتبر نجاح هذه المرحلة عاملاً حاسمًا في تحديد مستقبل الطفل، إذ يكتسب من خلالها مجموعة من السلوكيات الشخصية، وتتشكل لديه منظومة من القيم والاتجاهات التي تترسخ في ذهنه وتؤثر فيه في المراحل اللاحقة من حياته (أبو دقة والحولي، 2017).

ويؤكد الشريف (2013) على أن أهمية مرحلة رياض الأطفال تنبع من الدور المحوري الذي تؤديه في توفير الرعاية النفسية والصحية للأطفال، إلى جانب تقديم خدمات تعليمية تُسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية والمعرفية, كما تلعب هذه المرحلة دورًا أساسياً في تهيئة بيئة تربوية ترفيهية تُعزز لدى الطفل حب التعلم وروح الاستكشاف، وتوفر فرصًا آمنة لممارسة اللعب البنّاء, إضافة إلى ذلك، تُقدَّم من خلالها برامج تعليمية وتربوية هادفة تُمهّد الأطفال للانتقال السلس إلى المرحلة الأساسية من التعليم المدرسي.

ويُشكّل دور المعلمين في المؤسسات التعليمية الركيزة الأساسية التي تُبنى عليها مختلف الجهود التنظيمية, حيث إن رياض الأطفال من المؤسسات ذات الأهمية البالغة في هذا السياق، حيث تلعب المعلمات دورًا محوريًا في العملية التعليمية, ويُفترض أن تتمتع معلمات رياض الأطفال بكفاءات معرفية ومهارات تربوية عالية تمكّنهن من غرس السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال، وهو ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال امتلاك المعرفة العميقة بطرائق تدريس هذه الفئة العمرية، والقدرة على التعامل مع التحديات اليومية من خلال التعاون الفعّال مع إدارة الروضة, ويُسهم هذا التفاعل التربوي في ضمان تحقيق تنمية متوازنة للطفل، وتأهيله بشكل سليم للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة (نبهان، 2009).

ورياض الأطفال هي نتاجًا متكاملاً لجهود تُوظَّف فيها الإمكانيات المادية والبشرية بهدف التأثير الإيجابي في سلوك الأطفال، وتعزيز اكتسابهم للقيم الاجتماعية والدينية والثقافية، وذلك من خلال ممارسات فنية وإدارية تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من هذه المرحلة, وعلى الرغم من الأهمية البالغة لرياض الأطفال والدور الحيوي الذي تؤديه في تكوين شخصية الطفل، إلا أنها تواجه عددًا من التحديات المهنية على المستوى المحلي، من بينها تحديات فنية وإدارية، إضافة إلى التحديات المرتبطة بالمناهج الدراسية, ولمعالجة هذه الإشكاليات بات من الضروري أن تضم رياض الأطفال كوادر تعليمية وإدارية ذات كفاءة عالية، مؤهلة تأهيلاً يتناسب مع خصوصية هذه المرحلة، إلى جانب ضرورة توفير بيئة تعليمية محفّزة وداعمة تُسهم في تحسين جودة العملية التعليمية (الخريبيش، 2019).

في ضوء ما سبق، يتضح أن التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال تُسهم بشكل مباشر في إضعاف جودة العملية التعليمية، كما تؤثر سلبًا على مستوى رضا واستقرار المعلمات، مما يؤدي إلى تراجع أدائهن التدريسي، وهو

ما ينعكس في نهاية المطاف على مخرجات التعليم في هذه المرحلة الحساسة, وتُعدّ من أبرز التحديات التي تواجه رياض الأطفال المعاصرة ضعف الالتزام بالمعايير المؤسسية ومعايير اعتماد البيئة التعليمية، وخصوصًا تلك المتعلقة بالبنية المادية للمؤسسة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية البالغة لمرحلة رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل, وتنمية قدراته العقلية والاجتماعية والنفسية، إلا أن هذه المرحلة ما زالت تواجه عددًا من التحديات المهنية والإدارية والتربوية التي تُهدد جودة العملية التعليمية, وتتمثل هذه التحديات في ضعف التزام بعض المؤسسات بمعايير الاعتماد المؤسسي، وتدني مستوى البيئة التعليمية، إلى جانب محدودية الإمكانيات المادية، وقصور الكفاءات المهنية لدى بعض الكوادر التربوية, وقد أسهمت هذه العوامل مجتمعة في انخفاض مستوى الرضا والاستقرار الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال، وهذا ما يؤدي بدوره إلى تراجع الأداء التدريسي الذي قد ينعكس سلبًا على مخرجات التعلم في هذه المرحلة الحساسة, ومن هنا تبرز الحاجة إلى وجود دراسة تبين التحديات الإدارية والتربوية بشكل منهجي, وذلك من أجل الوقوف على أسبابها, وتحديد سبل معالجتها، وبما يضمن تحقيق تنمية شاملة ومتوازنة للطفل، وتأهيله الفعّال للانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة, وبما يضمن تحقيق الرضا والاستقرار الوظيفي للمعلمات.

ومن أبرز التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال ما أشارت إليه دراسة المزيدي والعازمي (2019) والتي تتمثل في التحديات المتعلقة بالأطفال, والتحديات المتعلقة بالمنهج الدراسي, والتحديات المتعلقة بالأسرة والوالدين, والتحديات بالموارد والإمكانيات, وما أشارت إليه أيضاً دراسة المطيري (2019) والتي تتمثل في والتحديات المتعلقة بالإدارة المدرسية, والمعلمات, والمناهج, والطلبة, وما أشارت إليه أيضاً دراسة أردين (Erden, 2013) والمتمثلة بالتحديات المرتبطة بالمرافق المادية, وتخطيط الأنشطة, وتنظيم الرحلات الميدانية, ونظراً لتعدد التحديات فقد بات السعي في البحث حول العوامل الإدارية والسلوكية والتنظيمية المؤدية في حصول هذه التحديات من الأمور ذات الأهمية البالغة في البحث والتقصي. ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة للوقوف على درجة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق, وعليه تمت صياغة المشكلة البحثية للدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:

1. ما التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمات؟
2.

هدف الدراسة:

1. بيان التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

1. ألقت هذه الدراسة الضوء على موضوع مهم من المواضيع التربوية ذات الأهمية الكبيرة وهي التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق, ومن هنا فإنه ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من تقييم للتحديات الإدارية والتربوية فقد تم تحديد طبيعة هذه التحديات والطرق التي من خلالها يمكن معالجتها.
2. أسهمت هذه الدراسة في إضافة معلومات جديدة إلى المعرّفَة الإنسانية والتربوية حول التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال, وهذا ما قد يسهم في تعميم تجربة هذه الدراسة على العديد من المناطق التعليمية على المستويين الحكومي والخاص, وعلى الصعيدين المحلي والدولي.

3. من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة قد يتم توجيه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال, كما يمكن أن يستفيد الباحثون من أداة الدراسة في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتطبيقهما في بيئات إدارية أخرى.
4. رتبت نتائج هذه الدراسة العديد من الفوائد العملية في الميدان التربوي، حيث قدمت مجموعة من التوصيات التي قد تفيد صانعي القرار والمشرفين التربويين ومديرات معلمات رياض الأطفال في القطاعين الحكومي والخاص في الأردن, وذلك من خلال معرفة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال وأهم مؤشرات قياسها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- **التحديات الإدارية والتربوية:** "مجموعة من الظروف التي تستمد أسبابها من البيئة التنظيمية وتقف عائق بطريق المعلمين سواء كانت هذه الظروف تنظيمية أم ذاتية أم إدارية, وتنعكس هذه الظروف على كفاءة وإنتاجية المعلمين" (الأزهري, 2013: 26).
- **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** الدرجة التي تقيس بها استبانة الدراسة مجموعة التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق والمتمثلة بمجالات: (التحديات المتعلقة بالأطفال, والتحديات المتعلقة بالمنهاج الدراسي, والتحديات المتعلقة بالموارد والإمكانيات, والتحديات المتعلقة بأولياء أمور الطلبة), وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها كل مجال من مجالات التحديات الإدارية والتربوية في رياض الأطفال في محافظة المفرق.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق.

الحد المكاني: رياض الأطفال في محافظة المفرق.

الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق.

محددات الدراسة: يتوقف تعميم نتائج الدراسة على مدى صدق الاستبانة وثباتها, وموضوعية استجابات أفراد عينة الدراسة.

الأدب النظري

تُعد رياض الأطفال من المؤسسات التعليمية الأساسية التي تهدف إلى تهيئة الطفل للانتقال التدريجي إلى المرحلة الابتدائية الدنيا، حيث تُسهم هذه المرحلة التمهيدية في تسهيل عملية التكيف وتقليل شعور الطفل بالانتقال المفاجئ إلى بيئة دراسية جديدة, ويقع على عاتق رياض الأطفال دور محوري في تنمية مهارات الطفل وبناء شخصيته، مع ضرورة التعامل بفعالية مع التحديات التي قد تؤثر في كفاءة المعلمين وأدائهم, وتشمل هذه التحديات الجوانب المتعلقة بالبيئة المادية، والمناهج الدراسية، والقدرات الإدارية والتعليمية، والتي قد تسهم في ظهور عدد من التحديات التي تؤثر سلبًا في جودة العملية التعليمية وفي تجارب الأطفال داخل الروضة (بدران، 2010).

وحظيت مرحلة رياض الأطفال عبر العصور باهتمام متزايد، نابع من الوعي العميق بأهميتها في تشكيل شخصية الطفل وتعزيز اندماجه الاجتماعي, إذ تُعد هذه المرحلة حجر الأساس في تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بينهم, وتسعى رياض الأطفال من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة إلى تنمية المهارات الفكرية والإبداعية لدى الأطفال، وتهيئتهم لتنشئة تربوية سليمة تعزز من قدراتهم على التكيف والتعلم في المراحل التعليمية اللاحقة (عثامنة، 2010).

يشير المزيدي والعازمي (2019: 414) إلى أن رياض الأطفال هي: "مؤسسات تربوية تهدف إلى تنمية الجوانب القيمية والاجتماعية لدى الأطفال، من خلال تعزيز حبهم للعمل الفردي والجماعي، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية, وتسهم هذه المؤسسات في تهيئة البيئة المناسبة التي تتيح للأطفال فرصًا متكاملة للنمو والتعلم، بما يسهم في تشكيل مختلف أبعاد شخصيتهم".

وتوضح السرحان (2018: 10) أن مرحلة رياض الأطفال تمثل نقطة الانطلاق الأساسية في بناء شخصية الطفل، حيث تُعنى بتنمية جوانبه الوجدانية والمعرفية والمهارية بشكل متكامل, وتُعد هذه المرحلة بمثابة الإطار الذي توضع فيه الأسس والمعايير التي تشكل الأساس لمستقبل الطفل التعليمي في المراحل التالية.

وتُعرّف الشريف (2013: 223) مرحلة رياض الأطفال على أنها: "المرحلة التي يتم فيها تشكيل شخصية الطفل من خلال تأسيس مبادئ واضحة وأسس تربوية ثابتة، تُسهم في توجيه كل من العمليات التعليمية المقصودة وغير المقصودة, وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق نتائج تربوية محددة تسهم في النمو المتوازن للطفل وتؤهله للمراحل التعليمية اللاحقة".

وعرف إردن (Erden ,2010) رياض الأطفال بأنها: "مؤسسات اجتماعية تربوية تقوم باستقبال الأطفال من ذوي الأعمار (4–6) سنوات وتعمل على تحقيق النمو المتكامل في هذه المرحلة عن طريق استراتيجيات التعلم باللعب والأنشطة الذاتية والجماعية".

وتُعد رياض الأطفال من المؤسسات التربوية الحيوية التي تُعنى بإعداد الأطفال وتهيئتهم لمتطلبات الحياة المستقبلية، لما لهذه المرحلة من أثر كبير في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته, إلا أن هذه المرحلة قد تواجه تحديات متعددة، من أبرزها التحديات الإدارية المرتبطة بالبنية التحتية، والتجهيزات، والمناهج التعليمية, كما تظهر تحديات تتعلق بالأطفال أنفسهم، إلى جانب صعوبات أخرى ترتبط بالعوامل الأسرية والبيئية المحيطة بالطفل (بني خالد ومستريحي، 2019).

أولاً: التحديات المتعلقة بالمعلمات

تُعد مهنة التعليم في مرحلة رياض الأطفال من المهن التربوية الأساسية التي تتطلب قدرًا عاليًا من الكفاءة والمهارة، نظرًا لحساسية هذه المرحلة وصعوبتها في حياة الطفل, إذ تتسم هذه الفئة العمرية بخصائص نمائية خاصة تستدعي من المعلمة فهمًا عميقًا لها، مما يُمكنها من التعامل مع احتياجات الأطفال بصورة شاملة, ومن هذا المنطلق، يُفترض في معلمة رياض الأطفال أن تتحلى بالإيجابية، والهدوء، والصبر، مع تجنب مظاهر التوتر والانفعال، مثل الصراخ, كما ينبغي عليها تنويع أساليب التدريس بما يسهم في توصيل المعرفة بفعالية، ومعالجة التحديات السلوكية لدى الأطفال وتعديلها بشكل تربوي (أبو فودة، 2018).

تشكل التحديات المتعلقة بالمعلمات في رياض الأطفال تحديًا بارزًا، حيث يلاحظ ضعف استخدام الوسائل التعليمية وتكرار الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس, كما يعاني بعض المعلمات من نقص الخبرة والمهارات، بالإضافة إلى عدم متابعة التطورات العلمية في مجالات تخصصهن, ومن ناحية أخرى، تظهر تحديات أخرى مرتبطة بالإدارة، مثل زيادة الأعباء التدريسية، وضعف قدرة الإدارة على جذب وتعيين معلمين ذوي كفاءة عالية، فضلاً عن عدم توافق تخصصات المعلمين مع متطلبات مرحلة رياض الأطفال، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم المقدم (شنوان، 2005).

وأشار الأفندي (2014) إلى عدة تحديات تواجه معلمات رياض الأطفال، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نقص التأهيل المتخصص لمعلمات رياض الأطفال، حيث تبرز الحاجة إلى برامج تدريبية مكثفة تُعد المعلمات قبل الالتحاق بالعمل، بما يزودهن بالمهارات اللازمة للتحكم بسلوك الأطفال، وتنظيم الفصل، واستخدام أساليب الحوار والتوجيه الفعّال، إضافة إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الطلبة، خاصةً أن سلوك المعلمة يؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الأطفال.
- ضعف توفر الوسائل التعليمية والإمكانات المساعدة، إذ يُعتبر نقص هذه الموارد من أبرز العوائق التي تحد من جودة العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تعليم غير منظم وعشوائي يؤثر سلبًا على قدرة الأطفال على اكتساب المفاهيم والمهارات المستهدفة في مرحلة رياض الأطفال.

ثانياً: التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية

أشارت محي وجبر (2017: 6) إلى أنه من أبرز التحديات التي تواجه المناهج الدراسية, والتي تستدعي تطويرها ما يلي:

- قصور المناهج: ويمكن معرفة أوجه القصور في المناهج من خلال فحص نتائج الامتحانات, ومدى اتساق أدوات التقويم مع الأهداف التربوية المنشودة من مرحلة رياض الأطفال, بالإضافة إلى تضمنها على الوسائل التي تحفز الطالب ذهنياً, وسهولة تطبيق الأنشطة, ومواكبة المناهج لمتطلبات العصر الراهن, سيما وأنه يمكن معالجة هذا القصور من خلال إجراء الدراسات والبحوث التربوية الهادفة إلى تقييم هذه المناهج, والأخذ بتوصيات المشرفين والخبراء والموجهين.
- عدم مواكبة التطور التربوي: إذ أن الطلبة يعاصرون تغيرات أفرزها عصر العولمة والذي يتسم بالتسارع الكبير في كافة جوانب الحياة, وحيث أن الطلبة في العصر الراهن يختلفون عن الطلبة قبل سنوات عديدة, وذلك لمواكبتهم لتغيرات سريعة حصلت في بيئاتهم الاجتماعية وتراثهم الثقافي نتيجة للتطور التكنولوجي, وبالتالي فإن المناهج بحاجة إلى تحديثات مستمرة يراعى فيها متطلبات واحتياجات وميول الأطفال, بالإضافة إلى تضمنها بالمفاهيم المعاصرة.

كما أشار شاهين (2010: 6) إلى أنه هناك تحديات أخرى تواجه المناهج الدراسية والتي تستدعي تطويرها ما يلي:

- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة: حيث أنه إذا كانت فلسفة رياض الأطفال تتسم بغموض الأهداف فإن ذلك يؤدي إلى انعكاس هذا الغموض على جميع عناصر المنهاج من محتوى وطرق تدريس وأنشطة وأساليب تقويم.
- عدم كفاية أداء المعلمة في تدريس المنهاج: حيث أن المعلمة يجب أن تكون مؤهلة ومدربة مسبقاً على القيام بأدوارها في معالجة المنهج, مثل تهيئة الطلاب للدروس, وصياغة الأسئلة, ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة, وربط الدروس بالأحداث اليومية, الأمر الذي ينبني عليه بأن يكون المعلم قادراً على القيام بتطوير أداءه, وأن يكون هناك دورات تدريبية مخصصة تستهدف تحسين المهارات التدريسية لتمكينه من تدريس المنهاج.

وترى الباحثة أن من أهم ما يجب أن تأخذ به وزارة التربية والتعليم عند إعداد مناهج رياض الأطفال أن تأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسات والتوصيات التي تقدمها المعلمات وإدارات رياض الأطفال, حيث أن الأخذ بمقترحاتهم وآرائهم قد يساهم في إيجاد مناهج عصرية تلبي احتياجات مرحلة الطفولة, بالإضافة إلى تقديم التعليم بشكل مميز.

ثالثاً: التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور

عادة ما يتم ربط التحديات المتعلقة بالأطفال بالأسرة وأولياء الأمور, حيث أن الطفل يولد على فطرة سليمة, وأنه يبدأ باكتساب السلوكيات والقيم من أسرته ما بعد السنة الثانية من عمره, ويقع على عاتق الأسرة إعداد الطفل إعداداً سليماً قبل دخوله مرحلة رياض الأطفال, إلا أن التحديات السلوكية المكتسبة تبقى قائمة لطالماً انعدم التعاون بين الأسرة ومعلمة رياض الأطفال, وهنا تواجه معلمات رياض الأطفال صعوبة في حل التحديات المتعلقة بالطفل, وعليه فإن التحديات السلوكية المتعلقة بالأطفال عادة ما يكون السبب فيها أولياء الأمور (العقيل, 2019).

ومن أبرز التحديات المتعلقة بأطفال رياض الأطفال ما يلي:

- التحديات السلوكية: وتتلخص هذه التحديات بالقلق والتوتر, والغضب والعدوانية, والخجل, الأمر الذي يؤدي إلى أن تواجه معلمة رياض الأطفال صعوبات في تعديل سلوك الطالب, وهذا الأمر ينبغي أن تقوم به معلمة رياض الأطفال إلى جانب وجود تعاون فيما بينها وبين أولياء الأمور (حلاوة, 2011).
- صعوبات الانتباه والتشتت: وتتمثل هذه التحديات في انخفاض مستوى التركيز لدى الطالب في موضوعات ومفاهيم المادة الدراسية, وقد يعود هذا التشتت إلى وجود تحديات أسرية يعاني منها الطفل, مثل عدم إتاحة الفرصة له باللعب داخل المنزل الأمر الذي يؤدي بالطفل إلى اتخاذ رياض الأطفال كمكان يمكنه فيه تغيير أجوائه, كذلك يعد انفصال الوالدين من الأسباب المؤدية إلى معاناة الطفل من الاضطراب المؤدي إلى تشتيت ذهنه.

- إهمال متابعة الطفل: ويشكل الإهمال عائقاً كبيراً أمام معلمة رياض الأطفال, حيث يتلخص هذا الإهمال في عدم متابعة أولياء الأمور للواجبات البيتية, وعدم التشارك مع معلمة رياض الأطفال في مواجهة الصعوبات التعليمية التي تواجه طفل الروضة, هذا بالإضافة إلى إهمال تحضير الوسائل والقرطاسية اللازمة للتعليم, وإغفال الاهتمام بالنظافة الشخصية لأطفالهم والتي قد تسبب للأطفال مشكلات صحية (العقيل, 2019).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة بأنه للحد من التحديات الإدارية والتربوية المتعلقة بالمعلمات فإنه يجب أن يكون هناك إعداداً مهنياً شاملاً قبل بدء التدريس في مرحلة رياض الأطفال سواء كان ذلك في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص, وأن يكون هناك امتحانات تقييمية للمعلمات كمرحلة لاحقة للتأهيل المهني, وذلك للحكم فيما إذا كانت المعلمة قادرة على التعليم والتعامل مع الأطفال في هذه المرحلة, أما فيما يتعلق بتحديات المنهاج, فإنه ينبغي أن يتم العمل بشكل مستمر على تطوير المنهاج الدراسي ومواكبة التطورات العصرية الحاصلة في البيئة الخارجية من أجل الوصول إلى مناهج عصرية تسهم في إخراج جيل واعي ومدرك, أما بالنسبة للتحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور فإن هذه التحديات تحتاج إلى وجود توعية إعلامية واسعة من خلالها يتم وضع هذه التحديات قيد النقاش, للوصول إلى الحلول اللازمة لها, وتعميمها على أكبر عدد من المواطنين.

الدراسات السابقة

يتناول هذا القسم عرضاً للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وقد تم ترتيبها زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أجرت المزيدي والعازمي (2019) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات المهنية التي تواجه معلمة رياض الأطفال في الكويت وسبل التغلب عليها, واستخدم المنهج الوصفي التحليلي, وجمعت البيانات من أفراد باستخدام استبانة كأداة رئيسية للدراسة موزعة على خمسة مجالات تمثل وهي (مشكلات تتعلق بالأطفال, ومشكلات تتعلق بالمنهج الدراسي, مشكلات تتعلق بالأسرة والوالدين, مشكلات تتعلق بالمجموعات ذات الاهتمام, الموارد والإمكانيات), وتكونت عينة الدراسة من (600) معلمة رياض أطفال في رياض الأطفال الحكومية والخاصة, وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المشكلات المهنية قد جاءت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة فيما عدا بعدي الموارد والإمكانيات والتحديات المتعلقة بالمنهج الدراسي, وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرات الديمغرافية لصالح ذوي الخبرة (5–10) سنوات.

وأجرت المطيري (2019) دراسة هدفت التعرف إلى تصورات مديرات مدارس رياض الأطفال في حل المشكلات الإدارية التي تواجههن في دولة الكويت, واستخدم المنهج الوصفي التحليلي, وجمعت البيانات من أفراد باستخدام استبانة كأداة رئيسية للدراسة موزعة على ستة مجالات تمثل المشكلات الإدارية وهي: (الإدارة المدرسية, والمعلمات, والمناهج, والطلبة), وتكونت عينة الدراسة من (209) مديرة مدرسة رياض أطفال في جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت, وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات مديرات مدارس رياض الأطفال في حل المشكلات الإدارية التي تواجههن في دولة الكويت قد جاءت بدرجة مرتفعة ولجميع الأبعاد, كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة للمشكلات الإدارية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة 10 سنوات فأكثر.

وأجرت الخريبيش (2019) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها, واستخدم المنهج الوصفي التحليلي, وجمعت البيانات من أفراد باستخدام استبانة كأداة رئيسية للدراسة موزعة على أربعة مجالات تمثل المشكلات المهنية وهي (التربوية, والإدارية, والفنية, والبيئة المادية), وتكونت عينة الدراسة من (98) مديرة ومعلمة رياض أطفال في لوائي الموقر والجيزة, وأظهرت نتائج الدراسة بأن المشكلات التي تواجه مديرات ومعلمات الأطفال جاءت بدرجة متوسطة لجميع المجالات, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الوظيفة (مديرة/معلمة) كذلك لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة.

وأجرت الربابعة (2018) دراسة هدفت التعرف إلى مشكلات رياض الأطفال في محافظات الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات والمديرات, واستخدم المنهج الوصفي التحليلي, وجمعت البيانات من أفراد باستخدام استبانة كأداة رئيسية للدراسة موزعة على ثلاثة مجالات تمثل مشكلات رياض الأطفال وهي (مجال معلمة رياض الأطفال, والمجال الإداري, والمجال الفني), وتكونت عينة الدراسة من (255) مديرة ومعلمة رياض أطفال في رياض الأطفال في المدارس الحكومية في محافظات الشمال في الأردن, وقد أظهرت النتائج أن التحديات المتعلقة بمعلمة رياض الأطفال قد جاءت بدرجة متوسطة, وأن المشكلات الإدارية قد جاءت بدرجة مرتفعة, في حين جاءت المشكلات الفنية بدرجة متوسطة, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الوظيفة والمؤهل العلمي والخبرة.

وأجرت الرواشدة (2016) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات التعليمية التي تواجه رياض الأطفال من وجهة نظرهن وطرق علاجها في لواء الأغوار الجنوبية, واستخدم المنهج الوصفي التحليلي, وجمعت البيانات من أفراد باستخدام استبانة كأداة رئيسية للدراسة موزعة على ستة مجالات تمثل المشكلات التعليمية وهي: (البيئة الاجتماعية, والطلبة, والمعلمات, والإدارة, والعوامل المادية والطبيعية, والمناهج الدراسية), وتكونت عينة الدراسة من (46) معلمة رياض أطفال في لواء الأغوار الجنوبية, وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التعليمية التي تواجه رياض الأطفال قد جاءت جميعها بدرجة متوسطة, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة للمشكلات التعليمية تبعاً لاختلاف المؤهل التعليمي, وعدد سنوات الخبرة.

وأجرى أردين (Erden, 2013) دراسة هدفت التعرف إلى المشكلات التي تواجه رياض الأطفال في تطبيق المنهاج, وفيما إذا كانت هذه المشكلات تختلف تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي, والتخصص الأكاديمي, والخبرة, والتدريب قبل الخدمة) لإجراء هذه الدراسة تم استخدام المنهج الكمي والكيفي, تكونت عينة الدراسة من (223) معلمة رياض أطفال يعملن في رياض الأطفال في المدارس الحكومية في أنقرة– تركيا, وقد أظهرت النتائج أن غالبية المشكلات التي ذكرتها المشاركات ترتبط في بالمرافق المادية, وتخطيط الأنشطة, وتنظيم الرحلات الميدانية, وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقدير المعلمات للمشكلات تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي, والتخصص الأكاديمي, والخبرة, والتدريب قبل الخدمة.

وأجرى غراوس وكارمل (Greathouse & Caramel, 2010) دراسة هدفت التعرف إلى وجهة نظر الآباء في ماليزيا تجاه رياض الأطفال وأهم المشكلات التي تواجه المعلمات, واستخدم المنهج الوصفي التحليلي, وجمعت البيانات من أفراد باستخدام استبانة كأداة رئيسية للدراسة خاصة بتقييم رضا الآباء عن رياض الأطفال, تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2009, تكونت عينة الدراسة من (136) من الآباء في ماليزيا, وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الآباء لديهم رضا بدرجة مرتفعة عن أداء رياض الأطفال, والإدارات لديها قدرة بدرجة مرتفعة على اختيار الطرق المناسبة في التعامل مع الأطفال والاستمتاع بتعليمهم, وقد أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات المهنية التي تواجه المعلمات تمثلت في انخفاض الرواتب, وكثرة الأعمال الكتابية, واكتظاظ الطلبة والاختلافات في المعتقدات الفلسفية بشأن المنهاج المناسب للطلبة.

ومن خلال الدراسات السابقة استفادت الباحثة من جوانبها النظرية التي أوردتها تلك الدراسات في عدة جوانب تتمثل في الربط بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية, كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الأدب النظري والمراجع المستخدمة في الدراسة, وتحديد مشكلة الدراسة، وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات التي تناولت موضوع القيادة التحويلية, بالإضافة إلى تحديد أداة الدراسة, وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تتناول قياس تطبيقي يقيس التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في اللواتي يعملن في رياض الأطفال في محافظة المفرق التابعة لمديريات تربية البادية الشمالية الغربية, والبادية الشمالية الشرقية, وقصبة المفرق, والبالغ عددهن (404) معلمات, منها (254) معلمة رياض أطفال في القطاع الحكومي و(150) معلمة رياض أطفال في القطاع الخاص.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (246) ومعلمة رياض أطفال في يعملن في رياض الأطفال الحكومية والخاصة التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق, وبهذا مثلت عينة الدراسة ما نسبته (61.0%) من إجمالي مجتمع الدراسة, حيث جرى اختيارهن عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة, وقامت الباحثة بتوزيع استبانة الدراسة من خلال الرابط الإلكتروني عبر تطبيق (Google Drive) وبالتعاون مع رؤساء أقسام شؤون الموظفين في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق ورؤساء أقسام التعليم الخاص, والجدول رقم (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات نوع الروضة والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والمديرية.

الجدول رقم (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع الروضة والمؤهل والخبرة

	الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نوع الروضة	حكومي	189	%76.8
	خاص	57	%23.2
	المجموع	246	%100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	178	%72.4
	دراسات عليا	68	%27.6
	المجموع	246	%100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	69	%28.0
	5- أقل من 10 سنوات	72	%29.3
	أكثر من 10 سنوات	105	%42.7
	المجموع	246	%100.0
المديرية	قصبة المفرق	97	%39.4
	لواء البادية الشرقية	87	%35.4
	لواء البادية الشمالية الغربية	62	%25.2
	المجموع	246	%100.0

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير استبانة بهدف تحقيق أهداف هذه الدراسة التي تناولت التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق وذلك بعد استطلاع العديد الأدبيات المتعلقة بموضوع التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال وذلك من كتب وبحوث ودراسات علمية ورسائل جامعية ومدونات والشبكة العنكبوتية, حيث تم تطوير القسم من الاستبانة بالاعتماد على دراسات كل من: المزيدي والعازمي (2019), والعظامات (2019), والمطيري (2019), والربابعة (2018), والرواشدة (2016).

صدق استبانة الدراسة

تم التحقق من صدق استبانة الدراسة من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (10) محكمين من الأساتذة الجامعيين في الجامعات الحكومية والخاصة, وذلك من أجل التحقق فيما إذا كانت الاستبانة تقيس الهدف الذي وضعت من أجله, وللتأكد من سلامة بناء الاستبانة.

ثبات استبانة الدراسة

للتأكد من ثبات استبانة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والاستبانة مجتمعة واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (2): معاملات الثبات بطريقة كرونباخ الفا لمجالات أداة الدِّراسة

المجال	الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
التحديات المتعلقة بالمعلمات	1-10	0.94
التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية	11-19	0.95
التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور	20-29	0.87
التحديات الإدارية والتربوية ككل	1-29	0.96

يبين الجدول (2) أنه تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.87-0.95) وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.96) وهي قيم مناسبة لإجراء الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً, غالباً, أحياناً, نادراً, أبداً) وهي تُمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- أقل من 2.34 منخفضة

من 2.34- أقل من 3.67 متوسطة

من 3.67- 5.00 مرتفعة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمات؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمات, والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور	2.98	0.71	متوسطة
2	2	التحديات المتعلقة بالمناهج	2.56	0.94	متوسطة

3	1	التحديات المتعلقة بالمعلمات	2.55	0.90	متوسطة
التحديات الإدارية والتربوية ككل			2.70		متوسط

يبين الجدول (3) أن التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بدرجة كلية متوسطة, بمتوسط حسابي (2.70), وأن المتوسطات الحسابية للمجالات قد تراوحت ما بين (2.55–2.98) حيث جاء في المرتبة الأولى مجال التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.98) وانحراف معياري بلغ (0.71) وبدرجة متوسطة، بينما جاء في المرتبة الثانية مجال التحديات المتعلقة بالمناهج بمتوسط حسابي بلغ (2.56) وبانحراف معياري بلغ (0.94) وبدرجة متوسطة, وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بأدنى متوسط حسابي مجال التحديات المتعلقة بالمعلمات حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.90) وبدرجة متوسطة, وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات التحديات الإدارية والتربوية على حدة، حيث جاءت النتائج على النحو الآتي:

المجال الأول: النتائج المتعلقة بالتحديات المتعلقة بالمعلمات ومناقشتها

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤشرات المتعلقة بمجال التحديات المتعلقة بالمعلمات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	تعطي المعلمات للأطفال فرص قليلة للمشاركة في الأنشطة الصفية.	2.88	1.17	متوسطة
2	4	تواجه المعلمات صعوبة في استخدام المحفزات العقلية للأطفال.	2.77	0.97	متوسطة
3	3	تواجه المعلمات صعوبة في التحاور والنقاش مع إدارة المدرسة.	2.75	1.14	متوسطة
4	2	تعاني المعلمات من عدم القدرة على ضبط إدارة الغرفة الصفية.	2.70	1.06	متوسطة
5	6	تواجه المعلمات صعوبة في توجيه الأطفال إلى الانضباط الذاتي.	2.63	1.00	متوسطة
6	7	تواجه المعلمات صعوبة توزيع الأركان داخل الغرفة الصفية.	2.51	1.17	متوسطة
7	5	تعالج المعلمات التحديات الصفية بوقت متأخر.	2.40	1.13	متوسطة
8	8	تصرف المعلمات النظر عن التحديات التي تواجه الأطفال.	2.36	1.23	متوسطة
9	10	تعتري المعلمات صعوبة القدرة على ضبط النفس وحسن التصرف.	2.34	1.13	متوسطة
10	9	تمتلك المعلمات مؤهلات علمية غير مناسبة للتدريس في رياض الأطفال.	2.15	1.24	منخفضة
التحديات المتعلقة بالمعلمات ككل			2.55		متوسطة

أظهرت نتائج التحديات المتعلقة بالمعلمات أنها جاءت بالمرتبة الأخيرة بين مجالات التحديات الإدارية والتربوية, حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال (2.55), وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة إلى وجود بعض أوجه القصور في إدراك

معلمات رياض الأطفال لأهمية هذه المرحلة, والواجبات التي تقع على عاتقها تجاه الأطفال, إذ أن معلمة رياض يقع على عاتقها دور الأم والمعلم في آن واحد ويقع على عاتقها إكساب الأطفال القيم والسلوكيات الإيجابية, وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن في بعض الأحيان يتم توظيف معلمات رياض الأطفال دون وجود برامج تأهيلية سابقة لها, وهذا ما يؤدي إلى حصول بعض التحديات المتعلقة بالمعلمات. أما فيما يتعلق بمناقشة فقرات مجال التحديات المتعلقة بالمعلمات فقد جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (1) التي تنص: "تعطي المعلمات للأطفال فرص قليلة للمشاركة في الأنشطة الصفية", بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (1.17) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة إلى وجود ضعف في بعض الأحيان في إدراك معلمات رياض الأطفال لأهمية الأنشطة ودورها في التدريس الذي يتلخص في إيصال المعلومات اللازمة للطلبة من خلال الأنشطة الصفية, وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (4) التي تنص: "تواجه المعلمات صعوبة في استخدام المحفزات العقلية للأطفال" بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة ضعف الخبرة والمهارة لدى بعض المعلمات وعدم مواكبة التطورات العلمية في مجال التخصص, وكيفية إثارة انتباه الطلبة, وعدم استخدام أساليب تدريسية حديثة كأسلوب العصف الذهني وغيره, وجاء في الرتبة الأخيرة بأدنى متوسط حسابي الفقرة رقم (9) التي تنص:" تمتلك المعلمات مؤهلات علمية غير مناسبة للتدريس في رياض الأطفال", بمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (1.24) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة إلى وجود ضعف في بعض الأحيان لدى إدارات رياض الأطفال والإدارات التربوية استقطاب معلمات رياض الأطفال اللواتي تنسجم تخصصاتهم العلمية مع طبيعة مرحلة رياض الأطفال. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المطيري (2019).

المجال الثاني: نتائج التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية ومناقشتها

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤشرات المتعلقة بمجال التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	تتسم النشاطات المتضمنة في المنهاج الدراسي بصعوبة التطبيق.	2.69	1.07	متوسطة
2	1	يبتعد المنهاج الدراسي عن مراعاة متطلبات واحتياجات وميول الأطفال.	2.68	1.09	متوسطة
3	2	يفوق المنهاج الدراسي المستوى العمري للأطفال.	2.59	1.15	متوسطة
4	4	يخلو المنهاج الدراسي من الوسائل المحفزة ذهنياً للطفل.	2.58	1.09	متوسطة
5	5	يتعارض المنهاج الدراسي في توزيع الدروس مع الخطط التربوية.	2.55	1.12	متوسطة
6	8	تعمل الوسائل العلمية المتضمنة في المنهاج الدراسي على تضييق مدارك الأطفال.	2.52	1.12	متوسطة
7	3	يبتعد المنهاج الدراسي عن الواقع الذي يعيشه الأطفال اليوم.	2.52	1.18	متوسطة
8	9	يتبنى المنهاج الدراسي فلسفة تربوية غير واضحة.	2.50	1.16	متوسطة
9	10	يتعارض المنهاج الدراسي مع المفاهيم التربوية المعاصرة.	2.50	1.11	متوسطة

10	6	تتعارض أدوات تقويم المنهاج الدراسي مع الأهداف التعليمية.	2.47	1.04	متوسطة
مجال التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية ككل			2.55		متوسطة

أظهرت النتائج التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية أنها جاءت بالرتبة الثانية بين مجالات التحديات الإدارية والتربوية, حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال (2.56) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة بأن المناهج الدراسية لمرحلة رياض الأطفال في الأردن يتوافر فيها بعضاً من أوجه القصور, والتي تعزى إلى انخفاض إيلاء الاهتمام والمتابعة من قبل الإدارات المعينة بالتأليف بمخرجات البحوث العلمية وما يتمخض عنها من نتائج تقييمية لهذه المناهج وما ينبثق عنها من توصيات قد تثري هذه المناهج وتساعد في تحسينها, وتعزو الباحثة هذه النتيجة كونها معلمة رياض أطفال في إحدى رياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية إلى ابتعاد المناهج عن الواقع الذي يعيشه الطفل اليوم, بالإضافة إلى انخفاض المحفزات العقلية والأنشطة التي من شأنها إيصال الأفكار والمعلومات للطالب بسهولة, مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. أما فيما يتعلق بمناقشة فقرات مجال التحديات المتعلقة بالمناهج الدراسية فقد جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (7) التي تنص: "تتسم النشاطات المتضمنة في المنهاج الدراسي بصعوبة التطبيق", بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.07) وبمستوى متوسط, وتشير هذه النتيجة إلى أن المناهج في بعض الأحيان لا تأخذ بعين الاعتبار توافر الأدوات والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة في كافة رياض الأطفال, الأمر الذي يؤدي عدم قدرة بعض المعلمات على تنفيذ هذه الأنشطة, وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (2) التي تنص: "يبتعد المنهاج الدراسي عن مراعاة متطلبات واحتياجات وميول الأطفال" بمتوسط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.09) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة إلى أن المناهج الحالية تقوم على فلسفة تربوية تتسم في القصور حول مراعاة طبيعة حياة الأطفال المعاصرة والفروق الفردية والاجتماعية فيما بينهم, وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) التي تنص:" تتعارض أدوات تقويم المنهاج الدراسي مع الأهداف التعليمية", بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (1.11) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة وإلى وجود بعض من أوجه القصور في الخطط التربوية تتعارض مع الأهداف التعليمية النمائية للطفل.

المجال الثالث: النتائج المتعلقة بالتحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور ومناقشتها

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمؤشرات التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	يغفل الأطفال إحضار كافة المستلزمات التعليمية.	3.15	0.95	متوسطة
2	3	يتغاضى أولياء الأمور عن مشاركة المدرسة في حل التحديات السلوكية لأطفالهم.	3.10	0.96	متوسطة
3	8	يغفل أولياء الأمور متابعة الصعوبات التعليمية التي تواجه أطفالهم.	3.11	0.95	متوسطة
4	5	يبتعد أولياء الأمور عن متابعة الواجبات البيتية المطلوبة من الأطفال.	3.02	0.93	متوسطة
5	7	يغض أولياء الأمور النظر عن الدور الذي تؤديه المعلمة في تعليم أبنائهم.	2.79	1.07	متوسطة

6	9	يهتم أولياء الأمور بالنظافة الشخصية لأطفالهم.	3.77	0.92	متوسطة
7	4	يحظر الأطفال إلى الدوام الرسمي بوقت متأخر.	2.74	1.03	متوسطة
8	6	يشعر الأطفال بالقلق والتوتر في الغرفة الصفية.	2.61	1.03	متوسطة
9	1	يتم تسجيل الأطفال في الروضة بوقت متأخر من بدء الدوام الرسمي.	2.54	1.18	متوسطة
مجال التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور ككل			2.98		متوسطة

أظهرت نتائج التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور أنها جاءت بالمرتبة الأولى بين التحديات الإدارية والتربوية التي تواجه رياض الأطفال, حيث (2.98) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة إلى أن أولياء أمور الأطفال لا يدركون إلى حد ما أهمية هذه المرحلة من عمر الطفل وما ينبني عليها من تعديل لسلوك الطفل وإكسابه القيم والمهارات والاتجاهات, بالإضافة إلى إغفال أولياء الأمور لأهمية التشارك مع معلمات رياض الأطفال من أجل متابعة أطفالهم والتعاون في حل التحديات التعليمية والسلوكية لديهم. أما فيما يتعلق بمناقشة فقرات مجال التحديات المتعلقة بالأطفال وأولياء الأمور فقد جاء في الرتبة الأولى الفقرة رقم (2) التي تنص: "يغفل الأطفال إحضار كافة المستلزمات التعليمية", بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (0.95) وبدرجة متوسطة, وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف اهتمام أولياء الأمور بتأمين أطفالهم بالمستلزمات كالقرطاسية وغيرها مما يؤدي إلى تشكيل عائقاً كبيراً أمام معلمة رياض الأطفال, وجاء في الرتبة الثانية الفقرة رقم (3) التي تنص: " يتغاضى أولياء الأمور عن مشاركة المدرسة في حل التحديات السلوكية لأطفالهم" بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (0.96) وبدرجة متوسطة, وتشير هذه النتيجة إلى أن معلمات رياض الأطفال غالباً ما تواجه وجود تحديات سلوكية لدى الأطفال وهذه التحديات ناشئة عن إهمال أولياء الأمور في بعض الأحيان, وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة بأدنى متوسط حسابي رقم (1) التي تنص: " يتم تسجيل الأطفال في الروضة بوقت متأخر من بدء الدوام الرسمي", بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (1.18) وبدرجة متوسطة وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المزيدي والعازمي (2019) التي أظهرت نتائجها أن التحديات المهنية المتعلقة بالأطفال جاءت من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بدرجة مرتفعة.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

1. تنظيم برامج توعوية وورش عمل لأولياء الأمور لرفع مستوى إدراكهم بأهمية مرحلة رياض الأطفال، وأثرها في تعديل السلوك وبناء القيم لدى أطفالهم.
2. تفعيل قنوات التواصل المستمر بين معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور لمتابعة التحديات السلوكية والتعليمية للأطفال بشكل مشترك، ومعالجتها فور حدوثها.
3. إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية لمرحلة رياض الأطفال، وخاصة الأنشطة التي تتسم بصعوبة التطبيق، لضمان توافقها مع الإمكانات المتاحة في مختلف رياض الأطفال.
4. تطوير المناهج على أسس تربوية حديثة تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الأطفال النفسية والمعرفية، وتتماشى مع بيئتهم الاجتماعية والواقعية، مع التركيز على التنوع في الأساليب والنشاطات.

5. عقد برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تركّز على أهمية الأنشطة الصفية وأساليب تنويعها، بما يسهم في زيادة مشاركة الأطفال الفعلية وتعزيز تعلمهم النشط.
6. تمكين المعلمات من مهارات التدريس الحديثة، مثل العصف الذهني والتعلم القائم على التحديات، لمساعدتهن في جذب انتباه الأطفال وتحفيز قدراتهم العقلية والإبداعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو دقة, سناء والحولي, عليان (2017). دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال بقطاع غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية*, 15(2): 925-978.

أبو فودة, أحمد (2008). *مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظة غزة وسبل الحد منها*. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين.

الأزهري, أميره (2013). *مشكلات التعليم قبل المدرسي وآثارها التربوية: تطبيقاً على رياض الأطفال بمحلية أمبده بولاية الخرطوم للفترة (2002-2012)*. أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية, أم درمان, السودان.

الأفندي, آلاء (2014). *مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي: دراسة ميدانية في مدارس المنطقة الشمالية في الجمهورية العربية السورية*. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة حلب, حلب, سوريا.

بدران, شبل (2010). *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة: آفاق تربوية متجددة*. بيروت: الدار المصرية اللبنانية.

بني خالد, محمد ومستريحي, حسين (2017). مشكلات رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المديرات والمعلمات العاملات فيها في محافظات الشمال في الأردن. *مجلة العلوم الاجتماعية*, 24(1): 154-171.

حلاوة, باسمة (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. *مجلة جامعة دمشق*, 27(4): 61-79.

الخريبيش, هنا (2019). *المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها*. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الإسراء, عمان, الأردن.

الربابعة, فاطمة (2018). *مشكلات رياض الأطفال في محافظات الشمال في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات والمديرات*. أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة أم درمان الإسلامية, السودان.

الرواشدة, أحلام (2016). *المشكلات التعليمية التي تواجه معلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن وطرق علاجها في لواء الأغوار الجنوبية*. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مؤته, الكرك, الأردن.

السرحان, أماني (2018). *درجة تطبيق معايير الاعتماد المؤسسي في ترخيص رياض الأطفال في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة آل البيت, المفرق, الأردن.

شاهين, عبدالحميد (2010). *تصميم المناهج*. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الاسكندرية, الاسكندرية, مصر.

الشريف, السيد (2013). *إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عثامنة, محسن (2010). *الطفولة المبكرة*. عمان: وزارة الثقافة.

العظامات, خديجة (2019). المشكلات التي تواجه إدارات رياض الأطفال في محافظة المفرق من وجهة نظر مديراتها ومعلماتها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*, 10(27): 210-231.

العقيل, سراء (2019). المشكلات التي تواجه الطفل في مرحلة رياض الأطفال وآلية تعامل الخدمة الاجتماعية معها, *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*, 1(7): 47-90

العناني, حنان (2012). *اللعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

محي, مائدة وجبر, ندية (2017). تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المدرسين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*, 5(42): 1-36.

المزيدي, حنان والعازمي, بدر (2019). المشكلات المهنية التي تواجه معلمة رياض الأطفال في الكويت وسبل التغلب عليها. *مجلة العلوم التربوية*, 2(1): 408-441.

المطيري, بدور (2019). *تصورات مديرات مدارس رياض الأطفال في حل المشكلات الإدارية التي تواجههن في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة آل البيت, المفرق, الأردن.

نبهان, أحمد (2009). *تقديرات المعلمات لمدى ممارسة المديرات في رياض الأطفال لدورهن كمشرفات في تحسين أداء المعلمات في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة, فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Erden, N (2013). *Problems that preschool teachers face in the curriculum implementation*. M.A, Thesis Middle East Technical university.

Greathouse, M. & Caramel, M. (2010). Malaysian parents ideal and actual perception of pre-school education, International *Journal of Early years Education*. 8(1): 10-83.